[245] حضرته ونواصيهم مسخرة بيد قدرته يعز من يشاء ويذل من يشاء ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر على من يشاء ويؤتى الملك من يشاء وينزع الملك ممن يشاء وهو تعالى لا قاهر فوقه بل هذه الصفات في اربابها مشوبة بمقابلاتها بل عين مقابلاتها وهو البسيط الصرف والواحد المحض الثابت له اشرف طرفي المقابلات يا من هو موصوف بلا شبيه لان صفاته تعالى عين ذاته كما قال (ع) كمال الاخلاص نفي الصفات والتشابه هو الاتحاد في الصفات والكيفيات الزايدة سبحانك الخ يا من ذكره شرف للذاكرين يا من شكره فوز للشاكرين يا من حمده عز للحامدين يا من طاعته نجاة للمطيعين كون ذكره شرفا للذاكر وشكره فوزا للشاكر لا للمذكور والمشكور وهكذا الباقيان من خصايصه تعالى لانه غنى عن العالمين وتوجهاتهم بهذه الانحاء إليه من اسباب سعادتهم ومن مكملات انفسهم قل لا تمنوا على اسلامكم بل ا يمن عليكم ان هداكم للايمان كر بود انديشه ات كل كلشنى * وربود خارى تو هيمه ء كلخنى يا من بابه مفتوح للطالبين يا من سبيله واضح للمنيبين إذ لم يقع بينه وبينهم سد وحاجز وجودي سوى عدم الطلب الحقيقي وعدم التاهب والتشمر لسلوك سبيله بالعزم الصميمى وهما عدميان والفرض الطلب والانابة وهذا الباب وهذا السبيل لا اقرب منهما بعد الحق إليهم فان الباب باب القلب والسبيل هو النفس الناطقة التى هي اكبر حجة ا على خلقه وهى الصراط المستقيم إلى كل خير مضافا إلى الادلاء على ا الذين هم ابواب الرحمن واعلامه الهداة فانهم كانوا دائما منصوبين لهداية الخلق مكملين لطلاب الحق وكيف لا يكون الباب مفتوحا والسبيل واضحا وقد قال الحكماء والعرفاء الطرق إلى ا بعدد انفاس الخلايق وقال صلى ا عليه وآله لا تفضلوني على يونس ابن متى فان معراجي إلى السماء ومعراجه إلى الماء والخطوط إلى المركز واصلة والركب الحجيج من كل درب وطريق ومن كل فج عميق في ام القرى نازلة فكل امرء في شانه من شانه الوصول ولكن بشرط الطلب والوغول وان يكون الطالب في كل امر على أو دنى ينظر إلى وجهه إلى الحق من طرف خفى ولذا كان الاعمال مشروطة بالنيات والنيات منوطة بالقربات ولولاها كانت صورا بلا معنى وان كانت كنحر قرا بين انفسهم الحيوانية بمنى ومعها كانت معاني محضة وارواحا صرفة وان كان كادنى ادنى حرفة ولذا ورد من الائمة (ع) المدح
